

خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

(سيرة غيرية) يوسف أيوب حداد "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره"

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورافته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع على يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس و القومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلّف واحد تبين أن منديله ممزّق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً"، فقال و الخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعت إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

فطّر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفع عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلكم لأن في أعماق كل نفس جدوة من الخير الكامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها.

هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلامه أدبياً وأكرمهم خُلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيأ صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتخلج في القول حين يعدّ، ولا تتعزّ خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عند سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضى السّماحة و النبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تفيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوتائق التي تشلّ التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كبر النفس والاعتداء بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف أمر صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قببح، كيف لا وقد تشقّ الجمال في النفس والطبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيم الخُبور على كلّ القلوب.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادى بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنق ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوة الذي أخذ عن المتنبي ونبئتسه، وهذه القوة بذلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، كان يريد بها قوة تحمي من الاعتداء، ونصون الكرامة، لا قوة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد بها عزّة وأنفة وترفعاً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإبذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوة الروحية والقوة الجسمية التي لا تعترف بالشيوخوخة أو الضعف أو الوهن، على أنّ هذه القوة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنما تكون بالتهذيب وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

أما أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النوم فأحسّ أنني تدبّدت في نومي، وألعب فأحسّ أنني تدبّدت بالعابي، واستحّم فأحسّ أن السعادة كلها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتدّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتدّ بالمشي، أجلس إلى أصدقائي فألتدّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتدّ بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتدّ بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصبر والتحمّل، بل أكاد ألتدّ بما اكتشفه فيها من الدروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنه كان لا يتأثر بما يجري حوله ولا ينفعل بالأحداث الخاصة والعامّة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمتها العليا على حقيقة الحياة في مشتقاتها وأحزانها.

التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبية: "خليل السكاكيني، حياته مواقف وآثاره" الذي أخذ منه النصّ.

أسئلة متنوعة

ما اسم كاتب نص "خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة"؟ يوسف أيوب حداد
ما هي جنسية كاتب النص "يوسف أيوب"؟ أديب فلسطيني معاصر
اذكر أبرز الأعمال الأدبية للكاتب "يوسف أيوب". "خليل السكاكيني، حياته مواقف وآثاره"
من أي مؤلف من مؤلفات الكاتب "يوسف أيوب" أخذ هذا النص؟ "خليل السكاكيني، حياته مواقف وآثاره"

جو النص

يتحدث النص الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومربّ فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق، اشتغل زمناً بالتعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيدته ((سري))، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه ((الجديد)) وهو كتاب مدرسي لتعليم القراءة العربية بأسلوب حديث، و((مطالعات في اللغة والأدب))، و((ما تيسر))، و((الأصول في تعليم اللغة العربية)).
ويتناول النص الذي بين يديك جانباً من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزماً بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كل نواحي حياته العامة والخاصة، فقد أكد قدرته على تحويل الصعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحب والتعاطف والنظرة الإيجابية إلى الحياة.
وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشل الحياة وتعيق التطور، وثار على المفاصد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثل مصداقية الرجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانية كلها.

أسئلة متنوعة

وضح مسيرة الكاتب العلمية. كان من أعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق، اشتغل زمناً بالتعليم، وفي إدارة المعارف.

اذكر بعض من كتب الكاتب "يوسف أيوب حداد". من كتبه ((الجديد)) وهو كتاب مدرسي لتعليم القراءة العربية بأسلوب حديث، و((مطالعات في اللغة والأدب))، و((ما تيسر))، و((الأصول في تعليم اللغة العربية)).

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع على يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً"، فقال و الخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عينا بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصف دفعت إلى المدير خمسة قروش، وكلفتها أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

أسئلة متنوعة

١- تحطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها: (الفهم والتحليل)

- أ- هات موقفاً من النص يؤيد هذا.
 - ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟
- لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط: (التذوق الجمالي)
ه- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر! الإنسانية والتعاطف.

أين قام السكاكيني بجولته التفقدية؟ لمدرسة في حيفا

ما الطلب الذي طلبه السكاكيني من الطلبة؟ طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم

ما السبب وراء تخلف واحد من الطلبة من إخراج منديله؟ عدم وجود منديل معه

بين تصرف السكاكيني بعد معرفته عدم وجود منديل مع الطالب؟
دفع إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية

فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفع عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلكم لأن في أعماق كل نفس جذوة من الخير الكامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها.

هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيه صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتأجلج في القول حين يعد، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عند سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السامع والنبل

-المفردات دمائة : لين وسهولة الجذوة: الجمرة الملتهبة. يتأجلج: يتردد. نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم

أسئلة متنوعة

٤- عُد إلى الفقرة الثالثة من النص، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات). (المعجم والدلالة)
(الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نواذر)

٣- أثرت الروح المرححة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم: (الفهم والتحليل)

أ- أعط مثلاً على ذلك.

جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بين رأيك.

نعم، لأن مثل هذا الأسلوب يشوق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس. ويترك أيضاً للطلاب.

٤- اعتاد السكاكيني أن يحسن الظن بالآخرين، علل ذلك. (الفهم والتحليل)

لأنه يرى في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كل إنسان.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟ (الفهم والتحليل)

كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً ولا تعصباً على أحد من الناس وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

٦- كيف كان السكاكيني يتصرف في مجلس قيل فيه قول مخالف للتذوق؟ (الفهم والتحليل)

كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السامع والنبل.

١- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي: (التذوق الجمالي)
أ- في أعماق كل نفس جذوة من الخير. صور ما في داخل كل إنسان جمرة ملتهبة من الخير

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط: (التذوق الجمالي)
أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً. الثبات على رأيه وموقفه
د- ساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنبيل. نباهته في توجيه الحديث

٤- برز الطّباق في النصّ واضحاً: (التذوق الجمالي)
أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ. ظاهره/باطنه

استخرج من النص عبارة "تبين أن السكاكيني حبه كان للجميع"
هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله و أصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، و عارماً نحو الناس أجمعين

لقي الرجل من نكد الأيام ما يلقيه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كبر النفس والاعتداء بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف أمر صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قبيح، كيف لا وقد تعشقّ الجمال في النفس والطبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب.

-المفردات والعُنفوان: أول الشيء وحدته ونشاطه. الحبور: السرور

أسئلة متنوعة

٧- علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟ (الفهم والتحليل)
لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل ما يعيق التقدّم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله: (الفهم والتحليل)

أ- ما المقصود بذلك؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبقه واقعا لا كلاما حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هات موقفاً يؤكد هذه الرؤية.

خالف قول صديقه أمين الريحاني: " قل كلمتك وامش"، وجعل شعاره: " قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قبيح، وأراد أن يغمر الوجوه بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم الحبور على كل القلوب.

١- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي: (التذوق الجمالي)
ب- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة. صور الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان

ج- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم. صور التقدّم عضواً في جسم الإنسان، وصور العوائق مرضاً يشل هذا العضو.

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط: (التذوق الجمالي)
ب- مع كل عُنفوان الإباء الذي مثله كان الإنسان المتواضع الصريح في موقفه. حدة رفضه

٤- برز الطباق في النصّ واضحاً: (التذوق الجمالي)
أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ. امش/قف، قبيح/الجمال ، لقي/ لم يلق، صبر/لم يصبر.

لم تكن فلسفة السكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة ينادى بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة، طبّقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنق ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانيّة القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوّة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

المفردات فلسفة : مبدأ ونهج في الحياة

أسئلة متنوعة

٤- برز الطباق في النصّ واضحاً: (التذوق الجمالي)
أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ. نظرية/واقعية .

تبين أن فلسفة السكاكيني لم تكن نظرية بل واقعية وضح.
لقد نادى بما اعتنق ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانيّة القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوّة والشجاعة والوطنية

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبيّ ونيّشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترقّياً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الروحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن، على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترّهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنّما تكون بالتهذيب وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

المفردات الوهن: الضعف. الترّهات: مفرداتها ترهّة: الأقوال التي لا قيمة لها. ذو حفاظ: موفٍ بالعهد.

أسئلة متنوعة

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافيّة للسكاكينيّ، أذكره. (الفهم والتحليل)
أخذ مبدأ القوّة عن المتنبيّ ونيّشه(فيلسوف ألماني)، هذه القوّة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بيّن العوامل الجسديّة والعقليّة والنفسية التي كوّنّت شخصيّة السكاكينيّ. (الفهم والتحليل)

الجسدية: آمن بالقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.
العقلية: القوّة التي آمن بها ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترّهات.
النفسية: ولا تكتمل القوّة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً ، وتقوية النفس إنّما تكون بالتهذيب ،وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

- ٣- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط: (التذوق الجمالي)
ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتزّهات. وعيه وعمق تفكيره .

أما أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النوم فأحسّ أنني تلذذت في نومي، وألعب فأحسّ أنني تلذذت بالعبابي، واستحمت فأحسّ أن السعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّ بالمشي، أجلس إلى أصدقائي فألتذّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتذّ بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذّ بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصبر والتحمّل، بل أكاد ألتذّ بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر".

أسئلة متنوعة

- ٣- ما دلالة تكرار "تلذذت"، و"ألتذّ" في قول السكاكيني؟ (التذوق الجمالي)
السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كل أمر يفعله دلالة على إيجابيته وحسن ظنه وتقبله كل شيء بنفس راضية وسعة تفكيره.
٤- برز الطباق في النصّ واضحاً: (التذوق الجمالي)
أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ. الليل/النهار، أقرأ/أكتب

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله ولا ينفعل بالأحداث الخاصة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمتها العليا على حقيقة الحياة في مشتقاتها وأحزانها.

أسئلة متنوعة

- ٤- برز الطباق في النصّ واضحاً: (التذوق الجمالي)
أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ.
الخاصة/العامة.
ماذا يعني المرح للسكاكيني؟ محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمتها العليا على حقيقة الحياة في مشتقاتها وأحزانها

المعجم والدلالة

٤- ما الجذر اللغوي لكلّ من: اغرورق: عَرِقَ اعوجاج: عَوَجَ الإعياء: عَيِيَ

- ٥- مفرد (نحاة) نحويّ، غُد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحويّ).
السكون (نحويّ) نسبة إلى (نحو)

الفهم والتحليل

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً، بين ذلك لأن جو الطمأنينة الذي يعيش فيه الطالب اجتماعياً ونفسياً ينعكس على أدائه الوظيفي، وبالتالي على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزز الجانب التربوي الفني وينميه.

١١- وضح كلاً مما يأتي من النص:

- أ- لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوة ونزعتة الإنسانية.
القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان وإنما هي قوة تحمي من الاعتداء وتصون الكرامة فهو لم يردّها قوة تعتدي على حريات الآخرين ، وإنما أرادها عزة وأنفة وترفعاً عن الصغار ، لا بطشاً وظلماً وإيذاء
ب- دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة.
لأنها تشل التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال لأنها الوهم والعادة .

١٢- هل ترى أن السكاكيني يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.
نعم ، لأنه كان يريد مجتمعاً تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون . ويترك أيضاً للطالب .

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود الجمال حتى تعمّ البهجة في كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيُّ هذا الشاكي وما بكِ داءٌ
كُنّ جميلاً ترّ الوجودَ جميلاً

عند السكاكيني: إذا تعرّى الإنسان بالصبر والتحمل في حياته، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها جعل الكون من حوله باسمها جميلاً، وإن عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس. وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحث على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب والتحلّي بالصبر وجمال النفس فإن رضي الإنسان رأى كل ما يحيط به جميلاً

١٤- أعط ثلاثاً قيم إيجابية استفدتها من هذا النص.

التعزي بالصبر والتحمل	الرأفة والمحبة والتعاطف	ترقب الخير دائماً في كل شيء	الترفع عن سماع نابي الكلام
الإلتذاد بكل شيء جميل نفعله	تهذيب النفس وتقويتها.	النبل والإباء والأنفة.	التعاون

١٥- ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكيني، في رأيك؟
لأن السكاكيني كان واحداً من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتباً ومناضلاً وطنياً وصاحب أخلاق عظيمة وعقل راجح، وكان مركزاً للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمناً كثيراً بقيمة التعليم والمعرفة ، وقد أسس عدداً من المدارس في فلسطين.

١٦- اقترح سؤالاً يدور في ذهنك حول هذا النص. يترك للطالب

التذوق الجمالي

٤- برز الطّباق في النصّ واضحاً:

أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ.

ظاهرة/باطنه، امش/قف، الخاصة/العامة، قبيح/الجمال، نظرية/واقعية، الليل/النهار، أقرأ/أكتب، لقي/ لم يلق، صبر/لم يصبر.

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسأم في نفس المتلقي؟ بين رأيك.

المتضادات التي وظفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقدا لأحد وكان يقول كلمته ولا يمشی بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها وكان يحب الجمال وابتعد عن كل قبيح وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية وهكذا .

٦- وضّح إلى أيّ مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنسانيّ من حياة صاحب السيرة. أرى أن الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة السكاكيني بأسلوب أدبي جميل نقل فيه فلسفة السكاكيني بكل أبعادها الإنسانية والعقلية والروحية وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكاكيني تدل على إنسانيته وسعة تفكيره.

قضايا لغوية

كاد وأخواتها

(تعمل عمل كان)

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحل ويسمى خبرها، ويكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها.

وهي ثلاثة أقسام:

أفعال المقاربة، وتدلّ على قُرب وقوع الفعل، ومنها: كاد وأوشك

كاد الصقيع يتلف المزروعات

أوشك الليل أن ينجلي

أفعال الرّجاء، وتدلّ على رجاء وقوع الفعل، ومنها: حرى وعسى

حرى الحوادث أن تقل

عسى العروبة أن تصحو

أفعال الشروع، وتدل على الشروع بالفعل، ومنها: شرع، وجعل، وبدأ، وأنشأ، وطفق،

شرعت الأمواج تتلاطم

جعل الحر يتلاشى

وقد تأتي بعض هذه الأفعال تامة وليست ناقصة، نحو قولنا: أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

تدريبات

١- عين كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

أ- قال تعالى: [ولمّا توجّه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل].

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالزّاعي يرمى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه".

ج- قال معب بن أوس: إذا أنصرفت نفسي عن الشيء لم تكذّ
إليه بوجه آخر الدهر تقبل

كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
أ- عسى ب- يوشك ج- تكذ	ربي ضمير مستتر تقديره هو ضمير مستتر تقديره هي	المصدر المؤول من (أن والفعل يهديني) المصدر المؤول من (أن والفعل يرتع) الجملة الفعلية (تقبل)

٢- ميز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى: [ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين]. ليس من أفعال الشروع

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءٌ
ليس من أفعال الشروع

ج- جعل اللاعبون يتدربون بنشاط. من أفعال الشروع

ت- بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.
بدأ/أنشأ من أفعال الشروع

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ- قال تعالى: [يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا]. سورة البقرة آية ٢٠
الجملة الفعلية (يخطف)

ب- قال تعالى: [فأكلا منها فبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى]. سورة طه
الجملة الفعلية (يخصفان)

ج- قال محمد بن منذر وهو يرثي رجلاً:
كادت النفس أن تفيض عليه
إذ ثوى حشواً ريطاً وبرود
المصدر المؤول (أن تفيض)

٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرمة:

خَلِيلِي عَوْجًا عَوْجَةً ثُمَّ سَلَمًا
الرّبع: اسم(عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
عسى الرّبع بالجرعاء أن يتكلّمًا

٥- عد إلى الفقرة الثّانية من النصّ، واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.
فقال والخجل يكاد يعقد لسانه
يكاد:الفعل الناقص
يعقد: الجملة الفعلية (خبر يكاد)

الكتابة

السيرة

السيرة: فنّ نثريّ، تتناول حياة شخصيّة لها أثر بارز في أحد المجالات الحيائيّة التي تهتمّ القارئ مثل المجال الأدبيّ أو السياسيّ أو الفكريّ أو الاجتماعيّ وهي نوعان:

السيرة الذاتية: ويتحدّث فيها الكاتب عن حياته الشخصيّة مثل "الأيام" لطفه حسين
السيرة الغيريّة: التي يتناول فيها الكاتب شخصيّة أخرى، ومن أمثلتها "أخي إبراهيم" لعدوى طوقان.
سماتها الفنيّة

النزاهة والموضوعيّة في نقل الأحداث، ودقّة الوصف والبراعة، والاتّكاء على التّصوير البلاغيّ، والاهتمام بعنصر التّشويق وسلامة اللّغة، والقدرة على الإقناع والتأثير.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- شخصيّة بارزة تركت أثراً كبيراً في نفسك بما لا يقلّ عن مئتي كلمة.

٢- جانب من جوانب حياتك بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي السيرة أتأكّد من أنّي:

- ١- حدّدت نوع السيرة المكتوبة.
- ٢- راعيت الموضوعيّة في نقل الأحداث.
- ٣- اتّكأت على التّصوير البلاغيّ.
- ٤- راعيت عنصريّ الإقناع والتشويق.